استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

د . سناء سعد غشير ــ كلية التربية ـ جنزور ـ جامعة طرابلس

المقدمة :

من التطورات المهمة في مجال تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ما يسمى بحركة الدمج ، وهي استراتيجية تقوم على أساس تعليم هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين ، في نفس الفصول داخل المدارس العادية دون فصل أو إقصاء ، ويمثل أسلوب الدمج هذا أحد أهم المفاهيم التربوية الحديثة ، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة التعليمية في كثير من البلدان ، وبخاصة المتقدمة منها، وذلك في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

فمع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه عزل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الدمج مع الأطفال العاديين – فهي تربية تقوم على " الوصل لا الفصل " بين مجتمع العاديين وغير العاديين، وتسعى إلى دمج ذوي الاحتياجات في جسم المجتمع، واندماجهم فيه كأعضاء فاعلين وانتمائهم إليه كمواطنين فعالين (1)، كما أكدت المواثيق الدولية في إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة سنة (1975) على أن ذوي الاحتياجات الخاصة ، مهما تعددت وتنوعت احتياجاتهم لديهم قابلية وقدرات وبواعث للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية للمجتمع، كما أكدت هذه المواثيق على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، وأن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يحق لهم أن يتمتعوا بالحقوق الأساسية كافة الممنوحة لأقرانهم العاديين ممن هم في مثل عمرهم الزمني، مهما تنوعت الإعاقات التي يعانون منها أو طبيعتها أو درجة خطورتها، ومن أهم تلك الحقوق تلقي تعليم يتناسب مع احتياجاتهم الفردية (2) .

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ليس حالة ولكنه يتضمن مجموعة من العمليات المتداخلة التي يتم من خلالها تطور السلطات (الإدارات والمناطق التعليمية المحلية) ثقافاتها وممارساتها من أجل استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، فمصطلح الدمج وما يرتبط به من خلاف متصل بجميع مراحل وأنواع المدارس وكل ما يتصل بالسياسات والممارسات التى تُبذل فيها الجهود هو لتمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة والتفاعل جنباً إلى جنب مع أقرانهم الذين لا يُعتبرون من ذوي الاحتياجات الخاصة (3) .

وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون شريحة من شرائح المجتمع، وهي في حالة تزايد مستمر، فقد تطورت برامج التربية الخاصة وصفاتها تطوراً هائلاً من حيث الفلسفات

والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، كي تواكب هذا التزايد، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشراً موضوعياً على رقي النظام التعليمي في هذا البلد .

مشكلة الدراسة :

تزايدت الدعوات لتقديم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية مع زملائهم من الأطفال العاديين، وفي هذا الإطار تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر سلامنكا Salamanca الذي عُقد في سنة (1994) برعاية اليونيسكو، والذي تبنى التعليم الدمجي كاستراتيجية لتطوير التعليم للجميع، كما أكد المؤتمر على ضرورة وصول جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمدارس العادية وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع هؤلاء الأطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركز حول الطفل، كذلك مؤتمر داكار Dacar سنة (2000) الذي ترتب عليه بيان عالمي حول التربية للجميع . (4)

وبناءً على ما سبق، ونتيجة لتزايد عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات، فقد تزايد الاهتمام بهؤلاء الأطفال وتم تطوير العديد من الخدمات لهم، ولتوفير هذه الخدمات بأفضل الطرق كان لابد من إيجاد بيئة مناسبة تحقق هذه الأهداف، ومن هنا جاءت فكرة الدمج التي تهدف إلى إشراك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، واتاحة فرص الحياة اليومية لهم وأنشطتها الطبيعية بأقصى ما تسمح به قدراتهم واستعدادتهم، فيشعرون بأهميتهم وأنهم لا يقلون في ذلك عن الأطفال العاديين الأمر الذي يهيئ لهم فرص التطور والنمو بشكل سليم .

وهناك العديد من الدراسات التى توصلت نتائجها إلى أن اتباع استراتيجية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية مع أفرانهم العاديين لها انعكاسات إيجابية على جوانب متعددة في حياة هؤلاء الأطفال، ومن هذه الدراسات : دراسة كل من (أميرة بخش : 2001)، (Luckner & Muir, 2002)، (سحر الخشرمي : 2003)، (جمال الخطيب : 2004)، (عبد الرقيب البحيري : 2005)، (ناصر الموسى وآخرون : 2006)، (Keilmann, et al., 2007)، (Papageorgiou, et al., 2008) (وكل هذه الدراسات سيتم عرضها لاحقاً) .

ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في إبراز المقومات الأساسية لاستراتيجيات الدمج، وذلك لتزويد العاملين في مجال التعليم والتربية الخاصة، وخاصة المعلمين سواء منهم معلمو الفصول العادية أو معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة بالكيفية التي تعمل بها هذه الاستراتيجيات، بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي :

ما هي استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول ـ نتناول فيه أشكال الدمج ومبرراته:

المحور الثاني ـ نطرح فيه متطلبات الدمج:

المحور الثالث ـ نتناول فيه الدراسات السابقة ثم النتائج والتوصيات:

أهمية الدراسة :

إن ما دعى الباحثة لإجراء هذه الدراسة التي تحاول فيها التركيز على قضية تعد من أهم القضايا المحورية المعاصرة ، والتي استدعت اهتمام الباحثين والمهتمين على المستوى العالمي، الأهمية الكبيرة التي تشكلها هذه القضية والتى تتمثل في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين ضمن المدارس العادية.

حيث تنبع هذا الأهمية من أهمية الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه التربية الخاصة، والذي يتمثل في الوصول بالطفل ذي الاحتياجات الخاصة إلى مستوى من النضج والاستقلال والاعتماد على النفس، إلى أن يكون في النهاية عنصراً فاعلاً ومسهماً في تنمية وتطوير المجتمع الذي ينتمي إليه، وليس عالة على هذا المجتمع، وكما هو معروف فإن العنصر البشري هو الثروة الحقيقية للمجتمع، وبما أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة لابأس بها في أي مجتمع (5)، حيث قدرت هيئة الصحة العالمية في ضوء نتائج بعض الدراسات والبحوث أن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم سنة (1992) بما يقرب من (350) مليون شخص، أو ما يقرب من (10%) من سكان العالم، وأن من بين هؤلاء على الأقل (122) مليون طفل يعيشون في دول العالم الثالث (6)، ومن هنا فإنه لا يجب في أي حال من الأحوال التغاضي عن هؤلاء الأطفال أو إهمالهم، وعدم تقدير أهمية العناية بهم، وتقديم ما يلزم لاستثمار ما توفر لديهم من قدرات واستعدادات .

وتشكل استراتيجية الدمج إحدى أهم الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن تعليمهم مع الأطفال العاديين له فوائد كبيرة من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمهم في فصول منعزلة إذا تم تطبيق هذه الاستراتيجية بشكل صحيح وبطريقة علمية، ومن تلك الفوائد أن الأطفال من ذوي الاحتياجات عندما تتوفر لهم الفرص للتفاعل مع الآخرين فإن مهارات التواصل لديهم تصبح أكثر تطوراً، وكذلك المهارات الأساسية في القراءة، والحساب، والمواد الدراسية الأخرى، هذا بالإضافة لتطور المهارات الاجتماعية (7) .

ويمكن حصر أهمية تبني استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في ثلاثة أسباب رئيسية تم استخلاصها من اتفاقية حقوق الطفل :

- إن من حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتعلموا مع الأطفال العاديين، ومن حقهم ألا يمارس ضدهم أي تمييز أو إقصاء أو عزل بسبب إعاقتهم أو بسبب صعوبات يواجهونها .
- أن تبني استراتيجية الدمج ثبت كفاءته في رفع متوسط التحصيل المدرسي، واكتساب المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة .

- إن العزل يعلم الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الخوف بعضهم من بعض، فيما يكسبهم الدمج القدرة على بناء الصداقات والاحترام المتبادل، ويعدهم معاً للانخراط في الحياة العامة بروح التعاون (8) .

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إبراز المقومات الأساسية لاستراتيجيات الدمج من خلال توضيح أنواعه ومبرراته ومتطلباته، وذلك حسب ما تناولته أدبيات هذا الموضوع .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث يتم وصف جميع جوانب الظاهرة ويتناول أبعادها بالتحليل والتفسير وصولاً إلى النتائج ومن ثم اقتراح الحلول، وذلك من خلال المحاور البحثية التي تتناولها الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

1 ـ الدمج : ويعني وضع الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية أو في صفوف ملحقة بالمدرسة العادية، بحيث يتلقى هؤلاء الأفراد مجموعة من البرامج التربوية والآكاديمية والنفسية الاجتماعية (9) .

2 ـ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : هم هؤلاء الأطفال ممن لديهم نوع من الاختلاف الجسدي أو العقلي أو الحسي أو السلوكي الذي يتسبب لهم في التمييز أو الإقصاء داخل المجتمع (10) .

ويمكن تقسيم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأنواع التالية:

(الموهبة والتفوق، الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الحركية، الإعاقات الجسمية والصحية، صعوبات التعلم، التوحد، الإعاقات المتعددة) (11) .

3 ـ المدارس العادية : وهي مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية، والتي تطبق برامج دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (12) .

محاور الدراسة :

سيتم تناول هذه الدراسة من خلال المحاور التالية :

المحور الأول ـ الدمج أشكاله ومبرراته:

1ـ مفهوم الدمج :

الدمج هو تمكين أو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع من خلال أنشطة منتجة ومن خلال تقديم الدعم العاطفي للأسرة ويتضمن هذا المعنى

دمجاً في التعليم ودمجاً في المجتمع أيضاً فهو استراتيجية تمنح الجميع القدرة على أن يقدموا للمجتمع وتعمل عمل المحفز على التغيير (13) .

كما ينطوي مفهوم الدمج على أسلوب ونهج تربوي متبع في الحياة، حيث يتم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، وقد يكون في نفس حجرة الدراسة، وبذلك يُعطى الطفل ذو الاحتياجات الفرصة لاقتحام الحياة الطبيعية، ولإعطائه فرصة أفضل في التحسن والاعتماد على النفس فيما بعد، ومن خلال اللعب مع غيره من الأطفال يعرف الكثير عن نفسه كما يتعلم طريقة الأخذ والعطاء مع الأخرين في الحياة، وفي إطار ذلك تكون المعلمة على دراية كاملة بكيفية تطوير الطريقة التعليمية والأنشطة لكي تتناسب مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة (14) .

(2) ـ أشكال الدمج :

تختلف أشكال إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر حسب إمكانات كلٍ منها وحسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم إدماجاً كاملاً في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزم من خدمات خاصة .

أولاً ـ التصنيف بحسب فترة الدمج : ويعتمد هذا التصنيف على الفترة التي يقضيها الطفل ذي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين وهناك شكلان لهذا التصنيف منتشران في كثير من نظم التربية الخاصة في العالم هما :

- الدمج الجزئي
- الدمج الكلي (الدمج الشامل) (15) .

الدمج الجزئي : ويتضمن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات بفصل خاص داخل المدرسة العادية حيث يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتلقون تعليمهم معاً بحصص معينة في اليوم الدراسي الواحد، ويكون ذلك بالاتفاق بين مدرس التربية الخاصة في فصل الدمج ومدرس الفصل العادي، وحين انتهاء الحصة يعود الطلاب إلى فصل الدمج لمتابعة دروسهم (16)، مع تلقي بعض التدريبات المساعدة والمهارات الاجتماعية في غرفة المصادر والتي توجد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الطلاب (17) .

الدمج الكلي (الشامل) : يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في نفس الفصول العادية مع الطلاب العاديين على أن تبذل الجهود لضمان حصول الطفل والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قبل معلمين متخصصين (18)، مع الاهتمام بتأهيل هؤلاء الأطفال قبل عملية الدمج مع الأطفال العاديين دمجاً زمنياً وتعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقر حسب حاجة كل طالب، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة (19) .

كما يتضمن الدمج الشامل إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للتواجد والانخراط في التعليم العام كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف إلى تلبية وإشباع حاجاتهم التربوية الخاصة في إطار المدرسة العادية التي تمثل البيئة الأقل تقييداً (20) .

ثانياً ـ التصنيف بحسب الأنشطة والممارسات :

تصنف أشكال الدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بحسب أنواع الأنشطة والممارسات والتفاعلات إلى عدة أشكال هي :

- الدمج المكاني .
- الدمج التعليمي التربوي .
- الدمج الاجتماعي .
- الدمج المجتمعي (21) .

الدمج المكاني : وفيه يتم إلحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بفصل خاص في المدرسة العادية، حيث يتلقون الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بهم في ذلك الفصل، مع إتاحة الفرصة لاندماجهم مع أقرانهم العادين في الأنشطة اللامنهجية وفي الحفلات التي تقيمها المدرسة (22) .

الدمج الأكاديمي التربوي : يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصفوف الدراسية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة مع الطلاب العاديين ويدرسون نفس المناهج الدراسية، ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه، ومنها تقبل الأطفال العاديين للأطفال غير العاديين في الصف العادي، وتوفير معلمة التربية الخاصة التي تعمل جنبًا إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال غير العاديين (23)، ويتضمن الدمج التربوي الأشكال الأتية :

أ ـ الصفوف الخاصة : وفيها يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرص أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي .

ب ـ غرف المصادر : وهي عبارة عن غرفة ملحقة بالمدرسة العادية مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية والوسائل التعليمية، يلتحق بها الطالب ذو الاحتياجات الخاصة وفقاً لبرنامج يومي خاص، حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني فيها من ضعف بإشراف معلم التربية الخاصة، ثم يرجع لصفه العادي بقية اليوم الدراسي.

ج ـ المعلم الاستشاري : يلتحق الطالب ذو الاحتياجات الخاصة بالصف العادي وبإشراف المعلم العادي، حيث يقوم بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري

مؤهل في هذا المجال، ويتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته عملية التعليم العادي في الصف (24) .

د ـ الأخصائي الزائر أو المتنقل : يتنقل هذا الأخصائي بين المدارس العادية التي بها أطفال ذوو احتياجات خاصة طبقاً لجدول زمني محدد ـ أو عندما تقتضي الضرورة ـ لمواجهة المشكلات وعلاج الصعوبات التي يعاني منها أولئك الأطفال، والتي لا يمكن للمعلم العادي معالجتها، ويستعين الأخصائي في ذلك بالأجهزة والمواد والأدوات والطرق الخاصة، كما يعمل مع الأطفال بشكل فردي أو من خلال جماعات محدودة العدد في مكان ملائم: كالمكتبة، أو غرفة الأخصائي النفسي أو الاجتماعي، أو في غرفة خاصة معدة لهذا الغرض (25)، ويطلق البعض على هذا الأخصائي إسم المدرس المستشار حيث يقوم بتشخيص حالة الطالب والتعاون مع معلم الفصل بوضع المنهاج الذي يتناسب مع قدرات الطالب وطبيعة إعاقته (26) .

الدمج الاجتماعي : ويعني مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال الأسوياء في الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس في المدرسة بما يؤدي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بينهم (27)، كما يتضمن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل يُطلق على هذا النوع الدمج الوظيفي حيث يهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين (28) .

الدمج المجتمعي : ويتضمن إعطاء الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين، ويكفل لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والحركة والتمتع بكل ماهو متاح في المجتمع من خدمات ترويحية واجتماعية، بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظيفية، وأن يتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة (29) .

ويتضمن إعطاء الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتواجد في المجتمع المحلي جنباً إلى جنب مع أقرانهم من العاديين، وتقبل الطرفين لبعضهما البعض، وانخراطهما معاً، وإعطاؤهم الفرصة للاندماج في مختلف أنشطة المجتمع وفعالياته، ومساعدتهم على أن يكونوا أعضاء فاعلين لهم حق العمل بصورة مستقلة في إطار حقهم في الحياة مع تحملهم قدر مناسب من المسؤولية، والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات (30) .

(ب) مبررات الدمج : من أهم مبررات الدمج ما يلي :

1 ـ المبررات الأخلاقية :

يقوم هذا الرأي على افتراض مؤداه أن الدمج يشجع المجتمع على تبني نظرة إيجابية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن عزل هؤلاء الأطفال يشجع من حيث المبدأ تطور وجهات النظر السلبية

مثل العزل والشعور بالذنب والقلق والخجل، أما الدمج فهو يهيئ الفرص لتطور الإدراكات الاجتماعية الواقعية والمتمثلة في الاعتراف بهؤلاء الأطفال كجزء من المجتمع (31)، كذلك فإن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتحاقهم بالمدارس الموجودة في أحيائهم السكنية يجعلهم يتلقون تربية نوعية وحياة شبيهة بحياة الآخرين في مجتمعهم، وبخاصة الأطفال من نفس حيهم ومجتمعهم، وفي المقابل فإن عزل هؤلاء الأطفال في مؤسسات خاصة قد تؤثر على نفسيتهم مما يؤدي إلى استيائهم وكراهيتهم للمجتمع (32) .

2 ـ المبررات التربوية والتعليمية :

لا شك أن تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر أحد الأهداف الأساسية للدمج، فكلما قضى هؤلاء الأطفال وقتاً أطول في فصول المدارس العادية في المراحل التعليمية الأولية كلما زاد تحصيلهم وانعكس عليهم إيجابياً من الناحية التربوية والمهنية مع تقدمهم في العمر، وفي هذا يشير العديد من الباحثين إلى العوائد التربوية والتعليمية الإيجابية التي تعود على التلاميذ العاديين وغير العاديين من ذوي الاحتياجات عن طريق الدمج في التعليم (33)، حيث تساعد عملية الدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيقهم الإنجاز الأكاديمي بدرجة كبيرة خاصة في مهارات الكتابة واللغة الاستقبالية ويقدم لهم الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية داخل الفصول العادية (34) .

ومن فوائد الدمج أن تلك الممارسات التي تتم في إطار التعليم العام تكون على مستوى المجموعة الكلية بحيث يقوم المعلم بتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب، ويعمل على ترويض السلوك في إطار هذه المجموعة الكبيرة الأمر الذي يسهم في تعديل سلوك الطلاب ذوي الاحتياجات، مما يجعلهم يكتسبون العديد من المهارات الأكاديمية أو الوظيفية بسبب التوقعات العالية والمستوى المرتفع من الإثارة الذي يتوفر في الصف العادي (35)

3 ـ المبررات الاجتماعية والنفسية :

ترتبط هذه المبررات بتغير الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية المتمثلة في العزل والشعور بالذنب والقلق والخجل إلى الاتجاهات الإيجابية المتمثلة في الإعتراف بوجود الطفل غير العادي والبحث عن حلول لمشكلاته والتي من ضمنها دمجه مع الأطفال العاديين في المدارس العادية وذلك بهدف إزالة الوصمة المرتبطة بذوي الفئات الخاصة، وكذلك زيادة فرص للتفاعل الاجتماعي عبر إتاحة مجال للتفاعل الصفي بين الأطفال العاديين وغير العاديين سواء في غرفة الصف أو في مرافق المدرسة وذلك من خلال الأنشطة التي تساعد على زيادة تقبل الأطفال غير العاديين ومن هنا فإن سياسة الدمج تشكل فرصة جيدة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم غير العاديين، ومن الناحية النفسية فقد أثبتت الدراسات أن لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات عند دمجهم مع الأطفال العاديين، كما أشارت الدراسات أيضاً إلى أن

دمج الأطفال العاديين مع الأطفال غير العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدى إلى إندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني (تلقائي)، وإلى تزايد مطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم (36) .

4 ـ المبررات القانونية التشريعية :

نتيجة لظهور الاتجاه الإيجابي الذى يدعو إلى دمج ذوي الفئات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، وإعطاء هؤلاء الأطفال فرصتهم الطبيعية للنمو الاجتماعي والتربوي مع أفرانهم العاديين، فقد ظهرت العديد من القوانين والأنظمة التشريعية في معظم دول العالم والتى تنص على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانهم من الأطفال العاديين، وفي أقل البيئات التربوية تقييداً أي أنه يتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية في سياق التعليم للجميع الذي نبع من اهتمام منظمة العمل الدولية، ومنظمة ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالمدرسة العامة (37) .

5 ـ المبررات الاقتصادية :

تعد قضية تمويل التعليم من القضايا المهمة، والتي تشغل بال القائمين على التعليم، وبذلك فإن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يمكن أن تعمل على توفير التكاليف العالية التى تتطلبها إقامة مؤسسات التربية الخاصة، والتي تتضمن البناء المدرسي، والعاملين من جميع الفئات مثل المعلمين المؤهلين، والأخصائيين، والتجهيزات المدرسية الخاصة، والتي تختلف عن تجهيزات المدارس العادية لأنها يجب أن تلبي احتياجات الأطفال غير العاديين، بالإضافة إلى المواصلات الخاصة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الكلفة الاقتصادية، وبذلك فإن انضمام التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق دمجهم فى المدارس العادية أفضل وأوفر اقتصادياً بكثير من السعي لإقامة مدارس ومؤسسات للتربية الخاصة (38) (39) .

المحور الثاني ـ متطلبات الدمج :

إن عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة بل هناك العديد من المتطلبات لابد من مواجهتها :

1 ـ التخطيط لبرنامج الدمج :

إن أول متطلبات عملية الدمج التخطيط الجيد الذي يعتمد على تخطيط تربوي دائم ومستمر يتم تحديده بصورة فردية لكل طالب ذي احتياجات، ولتحقيق هذا لابد من مراعاة العوامل الأساسية التالية :

أ ـ توفر إدارة جيدة : لضمان عملية الاستمرار في متابعة نمو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن التربية الاندماجية، لابد من توفر إدارة تقوم بمتابعة التغيير للأفضل .

ب ـ إتاحة الموارد الكافية : ويُقصد بها الموارد المالية والتي غالباً ما تشكل أحدى العقبات التي تعترض عملية الاندماج.

ج ـ نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأطفال العاديين داخل الفصل الدراسي : وهذا يعتمد على ظرووف متعددة منها خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات، وكذلك خصائص الأطفال العاديين، ومستوى خبرة المعلمين، وبوجه عام يجب ألا يقتصر عدد المدموجين على طفل واحد أو طفلين فذلك يقود إلى عزلهم ونبذهم، وإن كانت هناك توجهات تربوية أخرى تنادي بعكس ذلك، وتشير بألا يتجاوز عدد التلاميذ المدمجين في الفصل العادي عن تلميذين، حتى لايحول وجودهم بالفصل دون السير العادي، لأن العناية بذوي الاحتياجات تتطلب تفريد التعلم .

د ـ مراعاة مستوى النمو وليس العمر الزمني : حيث إنه في أغلب الأحيان يتم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين الأصغر منهم سناً، وليس في نفس العمر الزمني، فذلك يحقق التجانس ويقلل الفروق بينهم .

هـ ـ تحديد الحجم المناسب للفصل : فحجم الفصل ينبغي ألا يكون كبيراً، لآن العناية بذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل العادي يتطلب مجهودات خاصة من قبل المعلم، وبذلك فإنه كلما كان حجم الفصل أصغر كلما كانت مهمة المعلم أيسر .

و ـ التخطيط للخبرات التعليمية بعناية : حيث إن البرامج التعليمية الجيدة هي التي تراعي مواطن القوة والضعف الموجودة لدى الطفل، وكذلك مراعاة الخصائص النمائية .

ز ـ التخطيط لنوعية حصص وأنشطة الدعم خارج الفصول الدراسية العادية : ذلك لأن تعلم الطفل ذى الاحتياجات الخاصة يتسم بالبطء والتعثر، ويأخذ الدعم اتجاهين متكاملين : اتجاه يهتم بتحسين القدرات الأساسية مثل النطق، وتنمية المهارات الحسية والحركية، ومهارات العناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، والاتجاه الثاني يهتم بتحسين المستوى التحصيلي المدرسي من قراءة، وكتابة، وحساب . لذا يجب التخطيط لنوعية الأنشطة الداعمة والمساندة التي يتلقاها ذوو الاحتياجات في مدرسة الدمج (40) .

2 ـ التعرف على الاحتياجات التعليمية :

إن من أهم متطلبات الدمج هو التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للطلاب بصورة عامة ولذوي الاحتياجات منهم بصفة خاصة، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية في الفصول العادية، فلكل طفل من ذوي الاحتياجات قدراته العقلية، وإمكاناته الجسمية، وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيراً عن غيره من ذوي الاحتياجات، ومن ثم فإن مجرد وضعه في المدرسة العادية ليس كافياً لتحقيق إدماجه، فقد يؤدي ذلك إلى تلبية حاجاته الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاته الأكاديمية (41) (42) .

3 ـ إعداد القائمين على العملية التربوية :

فمن المهم تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من مدرسين، ومديرين، وموجهين، وعمال، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية ذوي الاحتياجات

الخاصة، بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في نجاح ادماجهم في التعليم، وإعدادهم للاندماج في المجتمع (43).

4 ـ إعداد المعلمين :

فلابد من الاهتمام بإعطاء تدريب كافٍ للمعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ ذوي الاحتياجات، سواء كانوا معلمي تربية عامة أو معلمي التربية الخاصة، على أن يكون المعلم الأساسي في الفصل هو معلم الفصل وليس معلم التربية الخاصة أو المساعد الذي يقوم بدور تعاوني، ولا يعد مسؤولاً مباشراً عن المنهج، فعندما ينخرط المعلمون في عملية التدريس المتكامل فإن المعلم العادي يتحمل مسؤولية تقديم المحتوى للمادة، بينما يقوم المعلم المساعد بتقديم استراتيجيات تعليمية معينة، ويمكن تطبيق ذلك باتباع إحدى الطريقتين :

أ ـ يقوم معلم الفصل العادي بتدريس الفصل كله بما فيهم التلاميذ ذوو الاحتياجات، بينما يقوم معلم التربية الخاصة بتفسير المعلومات أو التعليمات، والمرور على التلاميذ لمساعدتهم بطريقة فردية والإجابة عن أسئلتهم .

ب ـ يقوم معلم الفصل العادي بتدريس التلاميذ العاديين، بينما يقوم معلم التربية الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات في نفس الوقت (44) .

5 ـ إعداد المناهج والبرامج التربوية :

إنه من متطلبات الدمج ضرورة تعديل المنهج الدراسي كي يلبي احتياجات جميع التلاميذ فالمنهج الدراسي لا يتمثل فقط في الكتب المقررة وما يترتب على دراستها من خصوع المتعلم للامتحانات بل يتعدى ذلك ليشمل المعلم وغرفة الدراسة وتنظيم المدرسة ومبانيها والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية ، كما يجب أن يتاح لذوي الاحتياجات فرص التعلم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى حد تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ ذوي الاحتياجات مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض (45) .

6 ـ انتقاء الأطفال الصالحين للدمج : هناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج :

أ ـ أن يكون الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من نفس المرحلة العمرية للتلاميذ العاديين .

ب ـ أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته، وفي تأدية معظم مهارات العناية بالذات، والأنشطة الحياتية اليومية .

ج ـ أن يكون الطفل من ذوي الاحتياجات من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة، أو توفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة .

د ـ أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة البرامج المدرسية والتكيف معها .

هـ ـ ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة .

و ـ القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية جديدة (46) .

لمحور الثالث ـ ونتناول فيه الدراسات السابقة والنتائج والتوصيات :

أولاً ـ الدراسات السابقة :

1 ـ دراسة إيمان الكاشف وعبد الصبور محمد (1996) :

تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على مدى نجاح أو فشل تجربة نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس مرحلة للتعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، بجمهورية مصر العربية، والكشف على النواحي الإيجابية والسلبية للتجربة، وقد تكونت عينة الدراسة من (76) أباً من آباء الأطفال العاديين، ومن (75) أباً من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات، ومن (83) طفلاً من الأطفال العاديين بالصف الرابع والخامس الابتدائي، ومن (71) معلماً من القائمين على العملية التعليمية بالمدارس التي تمت بها التجربة، وقد أسفرت النتائج عن أهم العوامل الإيجابية للتجربة والتي تمثلت في نقل الخدمة إلى مكان الطفل ذى الاحتياجات الخاصة، وتشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم ذوي الاحتياجات بالمدرسة العادية، وعدم عزلهم عن المجتمع، ومن العوامل السلبية : قلة عدد المتخصصين، وتعلم الأطفال العاديين بعض السلوكيات الشاذة من الأطفال ذوي الاحتياجات (47) .

2 ـ دراسة أميرة بخش (2001) :

تمثل الهدف من هذه الدراسة في معرفة مدى فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والأسلوب التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وأُجريت هذه الدراسة في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أما النتائج فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال العاديين وغير العاديين، وأن اتباع أسلوب الدمج قد أدى إلى شعور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم غير معزولين عن أقرانهم العاديين، وأنهم يعيشون في عالم إنساني واحد (48) .

3 ـ دراسة Luckner & Muir, (2002) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز العوامل التي تسهم في نجاح الطلبة الصم في المرحلة الأساسية في المدارس العادية على عينة قوامها (20) طالباً أصم نجحوا في مسار التعليم العام، وأشارت النتائج إلى أن من أبرز عوامل نجاح أولئك الطلبة تمثلت في الطالب نفسه، ودعم المعلمين، وأولياء الأمور، ووجود لغة الإشارة، والمزج بين لغة الإشارة والشفوية أثناء تعليمهم، كما أشارت النتائج أيضاً إلى الحاجة الكبيرة جداً للتركيز على مؤهلات المعلمين ومواقفهم من عملية الدمج، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحتوى المنهاج (49) .

4 ـ دراسة جمال الخطيب (2004) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الدمج المدرسي على القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين، أُجريت هذه الدراسة في الأردن، وتكونت العينة من (390) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفين السادس والسابع في أربع مدارس، اثنتان منهما تنفذان أسلوب الدمج، والاثنتان الأخريان لا تنفذان الدمج، وقد أظهرت النتائج أن مستوى القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين كان مرتفعاً نسبياً، ولكنه كان أكثر إرتفاعاً وبشكل دال إحصائياً لدى الأطفال الموجودين في المدارس التي تنفذ برامج الدمج، ولم توجد فروق ذات دلالة بين استجابات الذكور والإناث (50) .

5 ـ دراسة سحر الخشرمي (2004) :

تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج وتحديد العقبات التي تعترضها، وقد تمثلت عينة الدراسة في جميع مدارس المملكة العربية السعودية التي تطبق برامج الدمج، وأشارت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة، حيث بدأت بطيئة بشكل عام ثم تزايدت بشكل ملحوظ، كذلك أوضحت الدراسة أن الإعاقات كافة قد استفادت من برامج الدمج المطبقة، وبالأخص الإعاقات البسيطة (51) .

6 ـ دراسة عبد الرقيب البحيري (2005) :

أُجريت هذه الدراسة في دولة مصر العربية، وهدفت إلى توضيح مدى إمكانية إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض العادية النظامية، وتطبيق نظام الدمج الشامل عليهم، وأسفرت النتائج عن تقديم نموذج مقترح تألف من ثلاث مكونات، المكون الأول : فلسفة الدمج الأمثل الفعال، والمكون الثاني : المستويات التعليمية (برنامج الروضة، برنامج الإعداد الآكاديمي، برنامج التأهيل المهني)، المكون الثالث : خريطة العمليات وتمثلت في (مرحلة الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقديم) (52) .

7 ـ دراسة الموسى وأخرون (2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وأظهرت نتائجها أن برامج الدمج مناسبة، ويُستفاد منها بدرجة كبيرة من حيث توافر المستلزمات والكوادر البشرية والبرامج التربوية الملائمة، كما أظهرت وجود أثر إيجابى للدمج على معدل الآداء الآكاديمي للتلاميذ المدموجين، وبدا هذا الأثر الإيجابي أيضاً على السلوك التكيفي للطلبة التوحديين وذوي الإعاقة العقلية (53) .

8 ـ دراسة Keilmann, et al., 2007 :

تمثل الهدف من هذه الدراسة في تقييم النواحي النفسية والجسدية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في العمر (6 ـ 11سنة)، متضمنة (70) طالباً و(61) طالبة ذوي إعاقة سمعية، منهم (78) ملتحقين في مدارس الصم و (53) ملتحقين في مدارس الدمج، وأظهرت النتائج أن الأطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم أقل قبولاً مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج، وأظهروا ثقة وتأكيداً للذات بدرجة أقل، وكذلك أظهروا درجة أقل في مجال القدرة على تكوين صداقات، كما كانوا أكثر قلقاً، وبالمقابل أظهر الأطفال المدموجون ثقة بالذات أعلى في الصفوف الأعلى (54) .

9 ـ دراسة Papagersrgiou, Yiannoula & Soulis, (2008) :

وفي هذه الدراسة تمثل الهدف في تقييم برنامج الدمج على عينة قوامها (15) طالباً ذوي إعاقة بصرية، تم إدماجهم في ثلاث مدارس أساسية، وتوصلت النتائج إلى أن للدمج أثراً إيجابياً على تحسن الآداء الأكاديمي لدى هؤلاء الطلبة (55) .

ثانياً ـ نتائج الدراسة :

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن الدمج يمكن أن يصنف حسب فترة الدمج إلى دمج جزئي ودمج كلي، كذلك يمكن أن يصنف حسب الأنشطة والممارسات إلى الدمج المكاني، التعليمي التربوي، الاجتماعي، المجتمعي.
- أن للدمج عدة مبررات وأهمها المبررات الأخلاقية، التربوية والتعليمية، الاجتماعية والنفسية، القانونية التشريعية، الاقتصادية.
- أن للدمج متطلبات أساسية وتتمثل في التخطيط لبرنامج الدمج، التعرف على الاحتياجات التعليمية، إعداد القائمين على العملية التربوية، إعداد المعلمين، إعداد المناهج والبرامج التربوية، انتقاء الآطفال الصالحين للدمج.

ثالثاً ـ التوصيات :

- اختيار الحالات القابلة للدمج اختياراً قائماً على أسس علمية من قبل متخصصين في مجال الاحتياجات الخاصة .
- الاهتمام ببرامج التدخل المبكر، بحيث يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال .
- إعداد الكوادر البشرية اللازمة من معلمين، وأخصائيين نفسيين واجتماعيين، ومدربي نطق، وتدريبهم تدريباً جيداً بما يتناسب مع إنجاح استراتيجية الدمج .
- تعديل اتجاهات معلمي الأطفال العاديين نحو الأطفال ذوي الاحتياجات، وتدريبهم على أساليب التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال الدورات المستمرة .

- إعداد معلمي التربية الخاصة في برامج دمج ذوي الاحتياجات في المدارس العادية .
- تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج، حتي تصبح مناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف نواحي الإعاقة لديهم .
- توفير ما يسمى بغرفة المصادر، بحيث تحتوي على كل ما يسهل العملية التعليمية للطلاب جميعاً، وبالخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة .
- توفير الخدمات المساندة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية بواسطة متخصصين متجولين يقومون بزيارة المدارس وفق جدول منظم وذلك لتقديم الاستشارات، ولتقييم خدمات التربية الخاصة .

هوامش البحث :

1 ـ سهير محمد سلامة شاش ، استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ، (2009) ، ص197 .
2 ـ عوشة المهيري ، اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، السنة الثالثة والعشرون ، العدد (25) ، (2008) ، ص181 .
3 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص247 ، مرجع سابق ،
4 ـ سمية منصور، رجاء عواد ، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (28) ، العدد الأول ، (2012) ، ص302 .
5 ـ نايف بن عايد الزارع ، اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية المحلية الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (12) ، (2012) ، ص65 .
6 ـ مصطفى نوري القمش ، إضطرابات التوحد الأسباب ـ التشخيص ـ العلاج ـ دراسات عملية ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (2011) ، ص319 .
7 ـ إيمان فؤاد الكاشف ، التربية الخاصة ـ مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم ، دار الكتاب الحديث ، (2010) ، ص347 .
8 ـ عوشة المهيري ، (2008) ، ص182 ، مرجع سابق .
9 ـ فريد أنطون، آندو بالاغوبال، غانم بيبي ، دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة ـ المفاهيم والاحتياجات والتحديات ، 24 ـ 98/7/28 ـ آيانا قبرص: ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع ، (1998) ، ص14 .
10 ـ نايف بن عايد الزارع ، (2012) ، ص64 ، مرجع سابق .
11 ـ فريد أنطون، آندو بالاغوبال، غانم بيبي ، (1998) ، ص9 ، مرجع سابق .
12 ـ ـ فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة" ، عمان: جمعية المطابع التعاونية ، (1989) ، ص33 .
13 ـ سحر بنت أحمد الخشرمي ، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد (16) ، (2003) ، ص329 .
14 ـ فريد أنطون، آندو بالاغوبال، غانم بيبي ، (1998) ، ص12 ، مرجع سابق .
15 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص206 ، مرجع سابق .
16 ـ المرجع السابق : ص224 ، مرجع سابق .
17 ـ أمل عبد شنبور ، الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، (2013) ص30 .
18 ـ روحي مروح عبدات ، المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، سلسلة دراسات واقع الإعاقة في دولة الإمارات ، العدد(1) ، يونيو(2010) ، ص5 .
19 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص227 ، مرجع سابق .
20 ـ أمل عبد شنبور ، (2013) ، ص29 ، مرجع سابق .
21 ـ عادل عبدالله محمد ، آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع ، الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ، مسقط: 6 ـ 8 مايو (2012) ، ص4 .
22 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص229 ، مرجع سابق .
23 ـ أمل عبد شنبور ، (2013) ، ص30 ، مرجع سابق .
24 ـ مصطفى نوري القمش ، (2011) ، ص321 ، مرجع سابق .
25 ـ عوشة المهيري ، (2008) ، ص189 ، مرجع سابق .
26 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص232 ، مرجع سابق .
27 ـ روحي مروح عبدات ، (2010) ، ص5 ، مرجع سابق .
28 ـ سمية منصور، رجاء عواد ، (2012) ، ص313 ، مرجع سابق .
29 ـ مصطفى نوري القمش ، (2011) ، ص322 ، مرجع سابق .
30 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص230 ، مرجع سابق .

31 ـ عادل عبدالله محمد ، (2012) ، ص5 ، مرجع سابق .
32 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص210 ، مرجع سابق .
33 ـ ديان برادلي وأخرون ، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية ، ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي وأخرون ، العين: دار الكتاب الجامعي ، (2000) ، ص22 .
34 ـ سمية منصور، رجاء عواد ، (2012) ، ص314 ـ 315 ، مرجع سابق .
35 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص216 ، مرجع سابق .
36 ـ عادل عبدالله محمد ، (2012) ، ص6 ، مرجع سابق .
37 ـ مصطفى نوري القمش ، (2011) ، ص322 ـ 326 ، مرجع سابق .
38 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص210 ، مرجع سابق .
39 ـ المرجع السابق : ص208 ، مرجع سابق .
40 ـ سمية منصور، رجاء عواد ، (2012) ، ص315 ، مرجع سابق .
41 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص218 ـ 250 ، مرجع سابق .
42 ـ روحي مروح عبدات ، (2010) ، ص13 ، مرجع سابق .
43 ـ أمل عبد شنبور ، (2013) ، ص63 ، مرجع سابق .
44 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص252 ، مرجع سابق .
45 ـ أمل عبد شنبور ، (2013) ، ص53 ، مرجع سابق .
46 ـ عبد العزيز الشخص ، دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي ، رسالة الخليج العربي ، العدد الحادي والعشرون ، (1987) ، ص198 ـ 207 .
47 ـ سهير محمد سلامة شاش ، (2009) ، ص262 ، مرجع سابق .
48 ـ إيمان فؤاد الكاشف، عبد الصبور محمد ، دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية ، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، (1996) .
49 ـ أميرة طه بخش ، فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والأسلوب التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، مجلة كلية التربية ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني عشر، العدد (1) ، (2001)
50- Luekner, J., & Muir, S . Suggstions for Helping Students who are Deaf Succeed in General Education Settings . Communicatin Disorders Quarterly, 24(1), (2002), 23-30 .
51 ـ جمال الخطيب ، تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية ـ مدخل إلى مدرسة للجميع ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر ، (2004) .
52 ـ سحر بنت أحمد الخشرمي ، (2003) ، مرجع سابق .
53 ـ عبد الرقيب أحمد البحيري ، نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الإضطرابات السلوكية والإنفعالية مع العاديين ، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، (2005) .
54 ـ ناصر بن علي الموسى، زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز بن محمد العبد الجبار، ويد بن محمد البتال، عبدالله بن أسعد الحسين ، الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام ، وزارة التربية والتعليم ، الأمانة العامة للتربية الخاصة ، المملكة العربية السعودية ، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية ، (2007) .
55- Keilmann, A., Limberger, A, & Mann, W. Psychological and Physical well - being in hearing – impaired children, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 71(11), 1747-5, (2007) .
56- Papageorgiou, D., Yiannoula, A., & Soulis, S . The Evaluation of ten-week Programme in Cyprus to Integrate Children with Multiple Disbilities and Visual Impairments into A mainstream Primary School. Support for Learning , 23(1), 19-25,7, (2008) .